في هجير النّفس

رغبت عن السّوى وإليك أرغبْ
ومن يلجأ إليك فليس يُنصبْ
فماء الغير ما روّى أُيامي
وماؤك في هجير النّفس أعذبْ
وأدنو نحو بابك مطمئناً
وأمحو الخوف حين أقول ياربْ
فأنت إليّ أدنى من فؤادي
ومن حبل الوريد فأنت أقربْ
وتأخذني المراحل والثّنايا
ويذهب غيهبٌ ليجيئَ غيهبْ
ومالي غير بابك مستقرٌ
ويخلص عند بابك كل مذهبْ
أفرّ إليك جارحةً وقلباً
فتأنس باللقا روحي وتطربْ
وأرشف من حميّا الكاس قطراً
يسامر قلبي الصّادي فيشربْ
أويت إليك في جنح المعاصي
ومن لي إن صبا قلبي وأذنبْ؟
فمدَّ إليّ ربي كفّ عفوٍ
تهدهد خاطري كيلا أُعذبْ
وكن لي ياحبيبي إنّ قلبي
من الآثام والأوزار متعبْ
فعبدك آبقٌ وعطاك جمٌ
وذنبي واسعٌ ورضاك أرحبْ

أنس إبراهيم الدغيم